من العمل بحسب ما يقدر عليه وكان ذلك العمل
مما يجوز ان يكون زين لذلك العبد كونه حسنا
وهو ليس كذلك قال عليه الصلاة والسلام
مشيرا الى هذا المعنى وان اعمل صالحا اي في
نفسي الامر وقيده بقوله تعالى ترضاه لان العمل
الصالح قد لا يرضى المنعم لنقص في العامل كما قيل اذا
اذا كان الحب قليل حظه فما حسنات الا تذوب لحين
وقوله سبحانه وتعالى وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين
يدل على ان دخول الجنة برحمته وفضله لا باستحقاق
العبد والمعنى ادخلني في جملتهم واثبتني اسمي في
اسمائهم واحشرني في زمرتهم قال ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما يريد مع ابراهيم واسحاق ويقفو
ومن بعدهم من النبيين فان قيل درجات الانبيا
افضل من درجات الاولياء والصالحين فما السبب
في ان الانبيا يطلبون جعلهم من الصالحين فما
السبب وقد قال يوسف عليه السلام فاطر
السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة
توفني مسلما والحقني بالصالحين وقال
ابراهيم توفني مسلما والحقني بالصالحين

اجيب

اجيب بان الصالح الكامل هو الذي لا يعصي
الله سبحانه وتعالى ولا يفعل معصية ولا يهم
بمعصية وهذه درجة غالية ثم ان سليمن
عليه الصلاة والسلام لما وصل الى المنزل الذي
قصده تفقد احوال جنوده كما تقتضيه العناية
بامور الملك وتفقد الطير اي طلبها وبحث عنها
وتفقد طلب ما فقد ومعنى الاية طلب ما فقد
من الطير فقال مالي لا اري الهدهد اي هو
حاضر ام كان من الغايبين اي منقطعة كانه لم
لما لم يره ظن حاضر ولم ير لساتر او غيره فقال
مالي لا اراه ثم احتاط فلاح له انه غايب فاضرب
عن ذلك واخذ بقوله الهو غايب كانه سيال
عن صحة ما لاح له وهذا يدل انه تفقد جماعة من
الجند وتحقق غيبتهم وشك في غيبة وكان
سبب غيبة الهدهد على ما ذكره العلما على
ما ذكره العلما ان سليمن عليه الصلاة والسلام
لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج
الى ارض الحرم فتجهز للسير واستصحب من الجن
والانس والشياطين والطيور والوحوش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)